DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

م٠ر مقامة خليل الرجبي ، تأليف خليل بن أحمد الرجبي ، المصري
كان حيا ١٢٤٥ هـ. كتبت في القرن الثالث عشر الهجري
تقديرا .

٣٥٩٧ ٩ق ١٩ س
نسخة حسنة خطها نسخي ممتاز .

معجم المؤلفين ٤ : ١١١

١ـ أدب اللغة العربية أ ـ الرجبي ، خليل بن أحمد ، المقامات
كان حيا ١٢٤٥ هـ ب ـ تاريخ النسخ .

بشرط وهو عدم العوض

هذه مقامة سيدي
خليل الرجبي
بالتمام
والكمال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

ان ابهى ما نطق به لسان القلم • واجل ما وشي به اللبيب
ثياب الرقوم من الحكم • واحلى ما نمقته بنان البيان •
وابرزته القرايح من خدور التبيان • وارق ما راق
للنواظر • والذ ما طاب لافواه الخواطر حمد الله بجزل
العطا • ومسبل الغطا • ومانح الرتب وواهب
الادب والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث
بالحق • من الحق الى ساير الخلق • وعلى اله الذين نسجوا على
منواله • واغترفوا من بحر نواله • وصحبه من نهجوا نهجه
القويم • وهدوا الى صراطه المستقيم وبعد فانه
جرى بمجلس السيد الفاضل • النبيه الكامل • من
افتخرت به المراتب العاليه • وتبرجت لطلعته مخدرات
المعالي الساميه • نير فلك الكمالات • وبدر سما المروات •
سيد هذا العصر • ورييس هذه المصر • المتنبي •

• فان تفق الانام وانت منهم • فان المسك بعض دم الغزال •

الغزب
سباق غايات الحسب • ودليل طرق الادب • ثمال اليتامى
عصمة الارامل • مقتدى الاكابر والاماثل مفرد

• وما الفخر الا عنكم سار في الورى • وما السعد الا خادم لجنابكم •

كعبة الوافدين • وقبلة القاصدين • كهف العافين •
وملجا

وملجا الفقرا والمساكين • • شعر •

• سعد السعود بدا بغير خفا • ونمى السرور وحل في الجوزا •
• وسمت بك الرتب العظام وزد بها • شرفا ونال المجد للتمنا •
• وعلى على مصر السنا وكيف لا • تزهو بطلعته وجمك العزا •
• ورث السيادة كابرا عن كابر • نسبا عن الامجاد ذي الاباء •
• وببابكم يرجى النوال لانه • ماوى الغريب ومنزل الفقرا •
• يصلوا الفقير ومن تعسر حاله • بمسرة منهم وحسن لقا •
• لازلت محروس الجناب ممتعا • بدوام ايام وحسن ثنا •

غوث المضطرين • غيث المعترين • ذي الفكر الثاقب •
والراي الصايب • مزيل عن البيسه الاستيحاش سيدي عبد الله
اغا بكتاش • • مفرد •

• ان الملوك وان جلت مناصبها • لهامع السوقة الاسرار والسمر •

لازالت ايات مجده على صفحات الايام تتلى • وكووس رفده
من دنان الافضال تملي • وعرايس نواله على منصات الاكرام
تجلي • ومابرحت بحور اياديه متدفقه • ورياض مساعيه
المشكوره مورقه • وهذا دعا للبريه شامل • امين امين •
ذكر من ملكته الغباوة ناصيتها • وادنت منه
القساوة قاصيتها • وانقادت له الفضايح فاقتادها •
وتناول خلاصة القبايح فاعتادها • وانت مساويه على السنه

لانام نثرا • وعجز العادون عن تعدادها شفعا ووترا • ذي
الراي الهافي • والطبع الجافي

لازالت انجم سعوده منحوسه • وحركات مساعيه معكوسه
• فاطلقنا عنان جياد المزام • في ميدان عرض هذا الغلام •
وذكر كل منا ما حضر من كزباته • واستقصى ما بلغه من قبيح
سيباته • فاشار الي بعض الادبا • السادة النبلا • ان انشي
مقامة • تكون لعرضه سالبه • والجيوش مخازيه جالبه
• ولوجوه افعاله عايبه • ولدر فهاهة اقواله حالبه •
فاجبت ولوان ما في الارض من شجرة اقلام • واستقلت من
هذا المقام • فان باب الاستقصا متعسر • وفصل الحصر
متعزر • ثم ترددت هل افعل اولا • ثم رايت ان الامتثال اولى •
وانشات مقامة تحتوي على معايبه فاضحه • ومسالب
واضحه • وقبايح قادحه • وفضايح جارحه • ومخازي
مبكيات • ورزايل مخزيات • الى ما اشتملت عليه من المعاني
الضعيفه • والمباني السخيفة • والالفاظ الركيكه •
والتراكيب الفكيكه • والفقر المعيبه • والقوافي
النادة الغريبه • مع ان القريحة في خمود • والفكرة في
جمود • والبال في اشتغال • ونار البلبال في اشتعال •

فان

فان وقعت في حيز القبول فذالك المامول • والا فلا قوه
ولا حول • ومن الله استمد العون وهو حسبي ونعم الوكيل

المقامه

اخبرنا رجل من بني كلب • قال شتوت سنة بالمعره •
وانا ذو بوس ومضره • لصفر الراحه • وخلو الساحه
• فحدا بي حادي الاملاق • الى مهاجرة الرفاق • وهدتني
معاوز الاخفاق • الى سلوك مفاوز الافاق • فتجهزت
للرحلة على العزم • ونصبت للنقلة عوامل الجزم • واتخذت
مطيه • على السير قويه • حليفة اسفار • عديمة النفار •
شديده العصب • لينة المنكب • لا يعتريها نصب •
ولا يمل راكبها وصب • فخرجت بعد ما ودعت واقتعدت
غاربها بعد ما استودعت • فانطلقت في جوب الفلوات
الشاسعه • والقيعان الواسعه • وصحاري يضل بها
الخريت • وتخشى من سلوكها العفاريت • وهي تمر مر
السحاب • وتقصيني عن الاتراب • ومازلنا في هذا الحال
• حتى اعتراني الملل والكلال • وعراها الدبر والوكال •
وعجزت عن المشي • وابتزها التعب ثوب قوتها بعد ذالك الوشي
• فنزلت عنها • ويئست منها • فانشدت اقول • والدمع
من عيني مطلول •

لما رايت ما نزل بنا من الفقر والطلالة التي لا انسى

اني عتبت الدهر في فعله • فلاح لي منه جواب السكوت •
فقال ترضى هكذا دايما • قليل حظ هد نفا او تموت •
فقلت ارضى صاغرا حينما • طلقت راحاتي طلاق البتوت •

قال الراوي وكنت وجهت العزمة الى مصر والقاهره • الزاهية الزاهره • الباهية الباهره • منتهى الامال • ومحط الرحال • فقمت وجذبت خطام الناقه • فلم اجد لها على السير طاقه • فندمت على خروجي من الوطن • والنزاح عن ذلك العطن • فاستسلمت للقضا • وتمنيت اللحوق بمن مضى • وقد الح الهجير • وعز المجير • ثم فكرت فيما دبرت • ولحقني الوجوم مما اثرت • فانهلت عبراتي وتزايدت حسراتي • فروحت النفس بابيات خمس •

لما رايت القضا يمضي • من غير امري ولا مرادي •
وخيله العاديات تجري • بالحكم في ساير العباد •
وللمقادير صايبات • تقتنص الاسد في البوادي •
ما رمت شيا اريد الا • اقيمت الحرب في عنادي •
وكلما قد قضاه يمضي • فما احتيالي وما اجتهادي •

وما زلت اعلل النفس واسليها • وادرا عنها الغم الذي فيها • واراودها عن العوده الى الوكنة التي كانت فيها • وهي تابي على كل الاباء • وتتزايد ايه سبا • ولما ابصرت الوطن

قد

قد اقصاني • وناعي الوحدة قد نعاني • اعلنت بصياحي • واظهرت نواحي في تلك النواحي • فقلت

وما لي لا اصرح بالنواحي • على تلك المنازل والنواحي •
ديار كان فيها صفو عيشي • وفيها كان لهوي وافتراحي •
عهدت بها مدام الراح تجلى • وما احد من الندمان صاحي •
وساقيها بافصاح ينادي • على الندما قوموا للفلاح •
فان اظهرت حزني لا تلمني • فما في ذا التذكر من جناح •
رميت بسهم بين لي مشتت • وسهم البين انكى في الجراح •

وجلست اكابد هذا الوصاب • واسلي النفس عن هذا المصاب • حتى كادت الشمس ان تذهب • وتخلع على هاتيك الوهاد ثوبها المذهب • وخيرتها بين مواصلة البين • والرجوع نحو حنين • فركنت الى ركوب كاهل المشقه • وانتظار الفرج ولو بعدت الشقه • فنهضت الى تلك الناقه • وقد ذهبت مني قوة الطاقه • فجذبت خطامها • واقتعدت سنامها • وخذت في مواصلة السري ومقاطعة الكرى • الى ان خلع الليل حلة السواد • واقبل النهار بكوكبه الوقاد • اذ لاحت انوار هذه البقاع • فرايت ما بهر الابصار والاسماع • ونيلها المبارك يزلج تلك الربوات • ويستخرج منها انواع النبات • واتسعت مشاربه • وصفت مشاربه • فكم روي

كبد صاد • وجرى على قدم الخدمة للوراد • قد الف في تلك
الارض السياحة • وحمل الناس على الجواز والاباحه • •
وعلمهم صنعة الرمى والسباحه • قوى تحب اجتماع الشمل •
ويرى في عين حسوده من ذلك الرمل • سيال المانه يتدفق
• جواد للانه يتملق • ان كسر جبر الناس • وان جبر زال
الباس • قد عزبت موارده ومصادره • فاناقت على جميع الاعناد
مفاخره • امين على الاموال الخراجية • فرضي يحل مشكلات
الرسالة السراجيه • عفوف يكره الشنوات • لوطي يحب
المردان • غضوب يضرب الارض بطواريه ليخور بفتح
بجواربه • ثم دخلت المدينة والطالع سعد السعود •
والمتوسط مسعود • فراقني ما ابصرت من شكلها •
وشاقني الاستيطان الدخول في اهلها • بما قصورها
تنادي على غيرها بالقصور • وتشاهديه المتملي وما
ادراك ما الحور • وولدان افرغوا في قالب الجمال •
وطبعت طينتهم بطابع التيه والدلال • قد رصعت مباسمهم
بصحاح الجوهر • وتارجت انفاسهم فكانها الند والعبهر
وعامتهم قد جبلوا على اللطافه • وخلقوا من الظرافه •
ارواحهم اخف من النسيم • واشباحهم عجنت بما التسنيم
• ومحاضراتهم تشفي السقيم • ومحاوراتهم تبري الكليم

فلله

وحب

[illegible]

فلله در ابن الوردي • اذ اهدى من عرفه الندى حيث
قال • • •

• ديار مصر هي الدنيا وساكنها • هم الانام فقابلها بتقبيل •
• يا من يباهي ببغداد ودجلتها • مصر مقدمه والشرح للنيل •

ما منهم الا كل ندب او رشا • ذلك فضل الله يؤتيه من
يشا قال الراوي فكنت في هذه البلدة مدة • وقد اتخذتهم
لي عدة • انتفع بفوايدهم • والتقط من موايدهم • فبينما
انا ذات ليلة احسب انها الدهر • او ليلة القدر التي
هي خير من الف شهر • مع رفقة قد تفيوا ظلال الفصاحه
• وتبوؤا منازل هاتيك الصباحه • فنهلنا من رايق
شراب المحاضره • وعاقرنا كووس المحاوره • فيما يحجم
الكريم الخلاق • من مكارم الاخلاق • وان لا يرى منهم
رجل غث • ولا خلق رث • فاجلنا الافكار • الى ان طلع
النهار • ولم نقف في هذا البحث على حقيقه • ولا ارشدنا
الى طريقه • اذ دخل علينا شيخ قد احنى الدهر قامته •
وقوس صعدته • وامال هامته • وقلص خصيبته •
واشاب لحيته • وارخى فنحته • فسلم سلام ملاق •
وحيا تحية مشتاق • فرددنا وزدنا اهلا ومرحبا • وحللنا
له الحبا • واشرنا اليه بالدنو • لما لحقنا عليه من الحنو •

فجلس ريثما وضع طيلسانه وابريقه . وبلع من التعب
ريقه . جثى على ركبتيه . واشار الينا بيديه . وقال
ياذ والوجوه الصباح . والالسن الفصاح . ماهذا
الخصام . الذى كاد ان يفضي الى اللكام . فقصصنا
عليه القصه . وازلنا عنه تلك الغصه . فقال
على الخبير بها سقطتم . ومن حبه لقطتم . اعلموا
ياذوي الاحساب . وخلاصة الانساب . اني اعرف لكم
لان . من اذا صوحب غدر . واذا عوهد غدر .
واذا ايتمن خان . واذا تكلم مان . واذا استفتي مرح
. واذا سول جرح . واذا غازلته سمح . واذا ابعدته
قدح . نزيافه سم . والمانس به غم . وبلاه قد عم .
فلما سمعنا من الشيخ ماقال . ووعينا منه المقال
. احللناه الصدر . واحطنا به احاطه الهالة
بالبدر . وقلنا له ايها الشيخ الجليل . النبيه النبيل
. اسرد علينا بعض صفاته . لنعوذ من افاته .
فقال اجل . ومن دوخ الدول . ووضع المثاني الاول
. فقلنا له هات . يا اخا الفكاهات . فقال هو
رجل جات به امه من غير ابيه . فليس له من يشبيه
. فوضعته في طالع الفساد . فتلقته قوابل الكساد .

فالبسته

. فالبسته قميص مساوي الاخلاق . وارضعته لبان
دنات الاعراق . والحلته بمراود القبايح . ودهنته
بدهن الفضايح . وقمطته بقماط الوقاحه . ولفته
في خرق القباحه . ومهدت له فراش المعايب . واسلمته
لحواضن المصايب . فشب مطبوعا على المعاصي . قد
اخذ المخازى بالنواصي . يميل الى اللايط . ميل الجعل
الى الغايط . يوتى به وهو ملتحي . ولم يستحي . ملك ازمة
الكبار ادناها واقصاها . ولم يغادر منها صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها . مابون مكافح . مشوم مكادح .
مخب مسافح . تيس مناطح . قد تخلص من الخير تخلص
ابليس من الرحمه . والوهيدى من النعمه . يمكر ولا ينتفع
بمكره . وربما رد كيده في نحره . قابس يظهر الحنو .
ويضمر الشر والسو . قرنان يسمح بزوجته . ويجود
بنفقته . تايه في تناول محارمه . دايب في قذف اعراض
محارمه . متهتك لا يخشى . يامر بالسو والفحشا . غليظ
القلب رقيق الدين . سعيه فيما يغضب رب العالمين .
يجفوا افلاذ كبده . ويشمئز من افلاذ كبده . ويبغضه
قساوة عن حجره . ولا ينظر رافة في امره . يجزع ان
داعي الضيافة اسمع . ويخشى على كبده ان تصدع .

• اذا ذكر الامير يتحنى • وعن ذكره لا ينثني • مشاجر
مرفوع النسب • غضوب بلا سبب • قرانه الغزل
والنسب • ويبغضه القريب والنسيب • تحف غير
مخضر • عرق مصفر • يحمل الشوك لا الرطب • محنى
الظهر من حمله الغرمول لا الحطب • مماطل مشاقق •
متباعد ملاصق • له في ابرام التزوير اليد الطولى الطايله
• والحاله الحايله • والطريقة المبغوضه • والسنه المرفوضه
• يكتب وثايق الزور بدينه العاطل • ويدلي بها الى الحكام
لياكل فريقا من اموال الناس بالباطل • يتشبث بما عند
الخصام • متمرد لا ينقاد الى احكام الاسلام • ان مال احد
الى عتابه • نكص وارتد على اعقابه • غير مامون على
الودايع • وكلما اودع عنده ضايع • ظلوم يقبل الامانة
بجهله • ويودي ما قبله الى غير اهله • نافذ لكنه غير عادل
ثاني عطفه ليجادل • مكبود يعالج بالكي • مطالب يدافع
باللي • ليس في افعاله بسديد جامع بين المد والتشديد
• معطل في اموال المساجد نصيب • ياخذ ما ياخذ
غير مصيب • متجلد لا يتضعضع لريب الدهر • ولو رمي
بقاصمة الظهر • مصاحب لا يشارك في مكابده الشدايد
• ديوث يسعد في القيادة على الولايد • شره ياكل الوصيله

والنطيحه

والنطيحة والسوايب • مستهلك بين البنوى والنوايب
• يظهر انه ترياق فاذا هو حية تسعى • يهلك للعالم لدغا
ولسعا • يصحب لينا ووقاحه • وقبضا لا تشوبه سماحه
• فهو بين ولي ظاهر • وعدو مجاهر • يميل الى من ياخذ   من ٢
بضبعه • وينازع من انقاد اليه بطبعه • وان خلق
من نبعه • او كان من اصله او فرعه • مقيت اذا جاءه
ابن السبيل الاواه • جايعا فاتحا فاه • لا يلحظه طعاما
ولو غير مشتهاه • ثم ضربه على قفاه • ثم طرده وان
امكن نفاه • كانه افعى جاريه • لينه قاسيه • رفيق
فيه شدة • عنيق فيه حده • بليد فيه حده • فاتك
تابط شرا • ملاعب الاسنه يقتل غيظا الاصبرا • متلف
مسرف • جبار غير منصف • قراهات اسمه ولقبه •
ولا يبالي باقتحام العقبه • معيان مضر • يدخل الرجل
القبر والجمل القدر • غاشم مفتون • لا يوجد مثله في
القرون • كالحية الرقشا مستهالين • وشرها بين •
وخطبها غير هين • مغالب اشد للموت حيازيمه • ويتخذ
لاكل الحرام عرار العزيمه • من طايفة قد تنكبت عن
شرعة الكتاب • كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب قال الراوي ثم ان

الشيخ استوقف لسانه • واستحسن بيانه • ونفض اردانه
واصلح طيلسانه • وقال هل رايتم مثل هذا الذبوب • او
امه الخيزبوت • او سمعتم به في سالف القرون • فقلنا لم
عند ما خالطنا الشك • وطرحنا قوله في حقيبة الترك •
وعزمنا على ان نعميه من الضحك • وان نثبت ما قاله
في ضحك • يا شيخ لقد جيت شيا فريا • ورميت الرجل بما
كان منه بريا • الم تعلم ان الغيبة حرام • وقد نهى عنها
سيد الانام • الم تسمع قول مستوجب التنزيه • ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه • فاشمئز الشيخ وتنمر • وبكى واستعبر وقال
اعلموا اني ما فهت لكم بزور • ولا دليتكم بغرور • ولكن ما
سمعت ورايت • وعاينت فوعيت • فقلنا ان كنت
في وصفك على يقين • فات باية ان كنت من الصادقين
• فقال لقد انصفتم وما عسفتم • وقصدتم وما
تعديتم • وساكشف عنكم اللبس • وازيل عن افهامكم
هذا الحدث • اعلموا اني دخلت ذات يوم الحمام • اريد الاستحمام
• فذهبت الى المطهره • فرايت رجلين في حالة منكره •
رجل ابيض معتوه • واخر اسود يعلوه • فانكمش الاسود
لما راني • وغضب الابيض وبحصره رماني • وقال اعزب
عني ولا تدن مني • فقد نغصت عيشتي • وقطعت لذتي

دكورت

وكدرت صفو حياتي • فاستطبت مماتي • فقلت له يا قدوة
المابنين • ورئيس الملاعين • وشيخ العابثين • وعلامة
الفاسقين • لقد تعديت حكم رب العالمين • فعلت فعلتك
التي فعلت وكنت من الكاذبين • فتبسم ضاحكا وانشد ملحكا
• خذوا حديث الفسق من فاسق • يغبط في فعله الغابط •
• قد فاز من كانت له ابنة • وخاب من ليس له لايط •
فقلت فما اعتذارك عن هذا الاسود الذي علاك • بعد ما ارشفته
لماك • والثمته ثغرك • وادرت له قفاك • فقال الم تسمع
البيت الذي شاع فضله في الاقطار • وظهر ظهور الشمس
في رابعة النهار • ذي القافية المعجزه • التي كادت ان تكون
معجزه • فقلت وماذا لك رض الله فاك • فانشد وما
ارشد
• وان علاني من دوني فلا عجب • لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فقلت له يا صاحب الفعل القبيح • والدين الجريح • اريد
ان تخبرني عن صفتك • حتى ازيد في معرفتك • فقال كيف
تجهل المشهور • او تنسى المذكور • انا الذي اسست
قواعد القبايح • واظهرت خفيات الفضايح • وعاطيت
المخازي • ولم اخش المجازي • انا الذي حسنتها في القلوب
• وجعلتها غاية المطلوب • فمن اغتبط مني الا من باخذ عني

ثم قال وما ازيدك بما لا يفيدك . وانشد في الحال
على سبيل الارتجال .

لزمت الفساد وعفت الرشاد . وخنت العباد لعلق شطح
ومطت الحيا ورضت الخنا . وبعت الكسا لرشف القدح
لحل المحنات وقد للبنات . وصافى العتات وخذ في المرح
فان الدهور تغيم الظهور . وتنمي السرور وتنفي الترح
وجد بما لك راعي لبالك . وغاضب حماك اذا ما انشرح
وعش بالخداع ولذ بالسماع . وجد المساعي صدما سنح
ومل للحبيب ووار الرقيب . ودار المشيب وبح بالفضح
فلولا القدود ولثم الخدود . وحل البنود وشاد صدح
ونقر الدفوف وساق الوف . وحب عطوف دقت صلح
وهجر الصلاح وفعل السماح . لما كان باح فمي بالملح
ولولا الثروت وذا الحوث . لما كان للدون حالي انفضح
ولا تقبض الكف للاغي . ولا تتعدن اذا ما انبطح
ولا ترقدن اذا الليل جن . ولا تاسفن على من نزح
وماطل اباك وتاجر اخاك . وعرض لقاك لنيل المنح تعاد
ودار الغرام بنيك الغلام . واكل الحرام وهجر السبح
وغط الحقوق ومل للعقوق . لاجل العلوق ودن طمح
وخذ ما انالك ولو بمدالك . وخالف سواك فنصحي نضح

فسمى الوفود الى من يقود . ويعطي النقود اذا ما سمح .
فلما فرغ من ابياته . وما ضمنها من خزاياته . وشحنها
من مخزياته . قلت قبح وجهك . ودام تجهمك .
اتظلم وتنصى . وتامر بالفواحش . وبها توصي .
فقال ما اجهلك بالحقايق . واعمى بصيرتك عن الدقايق
الم تعلم ان القدر المعتوب . صيرني مغلوب . فتبهتنا
من هذه الخزفات . وذممنا الموصوف والصفات . ثم
قلنا له لقد صدعت عن لغزك المعمى . فبين لنا الاسم
والمسمى . فقال اما الاسم فمعلوم . واما المسمى فمشوم
وتالله لا ازيدكم عن البيان . ولو منيت منكم
بالحرمات . ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات . ان يثنوا
له الصلات . فاعطوه ما ملا كيسه . وازال عبوسه
فاظهر الفرح . وشكر منهم الصنع . ثم ودعنا وانطلق
فاورث القلوب الحرق . تمت المقامة

بعونه
امين